

السقوط في وحل #التطبيع

مخاض عسير يعيشه الإقليم العربي وتحديداً منطقة الشرق الأوسط وعنوانه الأساس القدس وفلسطين وذلك ليس غريباً وفق مجريات التاريخ القريب والبعيد ومساره الحالي قوة جذب مالية نحو مستنقع #التطبيع_خيانة.

الإمارات وفق نظامها الحالي كانت مع (إسرائيل) ولكن على استحياء وتحت الطاولة واليوم تخرج بذلك على الملأ ورغم ذلك اختفاء خلف وزراء الخارجية، ووفق قاعدة (ذو العيب يحتاج الشريك) فإنها تسعى إلى إسقاط أنظمة أخرى في هذه العلاقة غير الشرعية حتى تبدو ليست غريبة في مرحلة سقوط في وحل النجاسة. يبدو لذلك سعت لتحقيق رغبتها الأساس في عدم الظهور وحيدة في مشهد الرجس في البيت الأبيض. والبحرين ليست رقماً يصعب تدجينه أو التعاطي معه فدوماً نظرت لنفسها دويلة تابع ولذلك تم إدراجها في كادر البيت الأبيض في اللحظة الأخيرة وقبل يوم من عرس النجاسة. ويذهب سدنة السقوط إلى أبعد من ذلك في ممارسة علنية للابتزاز المالي والترغيب به من أجل ممارسة الفاحشة علناً ويبدو السعر إلي الآن لم يناسب مختطفي السلطة في السودان.

يرغب أرباب السقوط في أن تبدو (إسرائيل) واقعياً دولة إقليمية وأنها ضمن محور الشذوذ العربي وأنه يمكن الاصطفاف معها كدولة شرق أوسطية في مواجهة البعيع الوهمي (إيران). ومشهد جامعة الدول العربية وفق هيكلها الكرتوني تبدو غطاء لمن يملك المال فمن يملكه يملك حق العزف على وتر جامعة الدول العربية حتى لو كانت على أنعام نتنياهو.

على حافة السقوط يبدو فريق راغب وممتنع ليس استحياءً وإنما رغبة في انتظار مشهد الرجس ليغدو طبيعياً حيث أنه يقدر أن سقوطه بمثابة زلزال ولكنه لا يقدر أنه سقوط قد يفتك بأربابه على المدى ليس البعيد.

لم يعد في المشهد ما يمكن أن نسميه محور المقاومة وإنما تلاشى هذا المحور مع الردة عن الربيع العربي وغدا الفريق الثاني متساق مع (إسرائيل) واقعاً ولكن ليس على أساس من صفقة ترامب؛ وإنما على قاعدة شيء من الحقوق الفلسطينية وحده الأدنى المبادرة العربية التي دفنها أصحابها تحت اقدامهم وهم يلهثون لتل ابيب عاصمة انقاذ كراسيهم وفق ما سول لهم ترامب.

مشهد #التطبيع_خيانة سقوط مدوي للحالية العربية الراهنة وانكفاء مريع عن الحقوق الفلسطينية ويبقى الفلسطيني وفقد قدره الطبيعي والدائم جدار الصد الأخير لحالة تفشي الوهن والسقوط في وحل #التطبيع.

" واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة"